

ينظر للمالية العامة بأنها ذلك العلم الذي يبحث يف الوسائل اليت تحصل هبا الدولة على الإيرادات العامة اللازمة لتغطية النفقات العامة، وتوزيع العبء الناتج عن ذلك على الأفراد يف اجمليتمع، وبو العلم الذي يبحث يف مجلة الوسائل ادلالية اليت تستخدمها الدولة يف سبيل تحقيق أهدافها العامة اختلفة، من الأموال العامة، أما الأهداف العامة فهي ذات طبيعة سلتلفة اقتصادية واجتماعية ومالية نابعة من سياسة مل يبدأ علم ادلالية العامة بالتبلور حت انتهاء القرون الوسطى، وذلك عندما ازدادت وظائف الدولة وأصبحت عندئذ وكان من أبرز الكتاب الذين أعطوا علمً ادلالية مالزلو الأول "بودا، ن" "مونتسكيو"، فكانت الغاية من علم ادلالية العامة بصيغته التقليدية تتمثل يف توفت الإيرادات اللازمة لتغطية نفقات الدولة، وتوزيع العبء الناجم بت ادلكفت بصو دلبداً ادلساواةً لذلا ادل قبل احلرب العادلية الأول، حيث وكانت ادلالية العامة وفقاً لضمون ختدم الفكر الاقتصادي الذي كان سائداً جيب أن تقتصر الدولة على احلد الأدن من النفقات العامة، وال جتيب من الإيرادات ولكن هذه النظرة التقليدية للمالية العامة تبدلت، وذلك نتيجة للوقائع الاجتماعية وادلبادئ الاقتصادية اليت تعاقبت على العامل منذ هناية احلرب العادلية الأول، ونتيجة ادلفهوم اجلديد لدور الدولة، إذ أصبحت مهيمنة على النشاطات الاقتصادية، وتتدخل يف الشؤون الاجتماعية وهتتم بادلصلحة العامة وتعمل ذلا، وتتدخل أجليها يف سلتلف الفعاليات وتوفر ذلا شتت اخلدمات فتقوم بتوزيع الدخل بصورة عادلة بت الناس، وتستثمر ثروات البالد وحتافظ على القوة الشرائية للنقد، لذلك اختلف دور ادلالية العامة وأصبحت وسيلة للتدخل يف احلياة الاقتصادية وأداة لتحقيق أغراض الدولة الاجتماعية. لذلا فقد ارتبط مفهوم ومضمون ادلالية العامة يف تطوره ارتباطاً وثيقاً بتطور دور الدولة يف النشاط الاقتصادي، أصبح هذا ادلفهوم يف العصر احديث لو أبعاد متعددة بعضها اقتصادية وأخرى اجتماعية ومالية. فقد عرفت ادلالية العامة قديماً بأنها العلم الذي يتناول بالبحث نفقات الدولة وإيراداتها أو مبعث آخر بي العلم يف حُت قدمت ادلالية العامة حديثاً بأنها: دراسة القتصاديات القطاع العام، كما عرفها آخرون على أنها: ذلك العلم الذي يبحث يف نشاط الدولة عندما تستخدم الوسائل والأساليب ادلالية بشقيها اليرادي والنفائي لتحقيق أهداف اجمليتمع مبختلف اجتائاتها الاقتصادية والاجتماعية وادلالية. ومن التعريف السابق نستنتج عدة عناصر أساسية تكون يف رلموعها مضمون دراسة ادلالية العامة: ٩) حثديد حجم احلاجات العامة الواجبة لإشباع. ١٠) حثديد تأثت نشاط الدولة على الاقتصاد القومي ككل. ١١) التدخل بكافة السياسات ادلالية والنقدية ادلتاحة كلما دعت الضرورة لذلك لضبط التوازنات الاقتصادية ثانياً - الحاجات العامة: يعد تعريف احلاجات العامة ضرورة أساسية يتحدد على أساسها نطاق النشاط ادلايل يف زلاولتو إشباع هذه احلاجات، كما أنو يؤدي إبل بيان الوجوه اليت ختتلف فيها طبيعة النشاط العام عن وجوه النشاط اخلاص وطبيعتو تعرف احلاجة العامة بأنها احلاجة اجملامية اليت يقوم النشاط العام بإشباعها ويتتب على إشباعها منفعة مجاعية وتقسّم احلاجات من حيث إشباعها إبل قسمت: قسم يقوم بإشباعو النشاط اخلاص وبو ما يعرف باحلاجات اخلاصة أو الفردية كاحلاجة إبل الغذاء والكساء وادلأوى . وقسم يقوم بإشباعو النشاط العام وبو ما يعرف باحلاجات العامة أو اجملامية كاحلاجة إبل العدالة والأمن والدفاع . اخل ويشعر هبا الناس رلتعنت باستثناء بعض احلاجات اجملامية الأساسية اليت ال يمكن بطبيعتها أن يقوم بأدائها عت ادليئات العامة، وتشكل الغالبية العظمى ليست ذلا شليزات خاصة جتعل إشباع بعضها متوقفاً على ادليئات العامة، وإشباع البعض الآخر قاصراً مبا أنو ال توجد فوارق موضوعية وال حدود ثابتة بت احلاجات العامة واخلاصة،